العدد 21A 2 تموز 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A2 Jul.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

دور الإشراف التربوي في تطبيق طرائق التدريس الحديثة من قبل مدرسي محافظة صلاح الدين

The Role of Educational Supervision in the follow-up of the application of Modern Teaching Methods by the Teachers of theProvince of Salah Din-al

م.م. فخري صالح حسين
Fakhri Saleh Hussein
جامعة تكريت - كلية التربية للبنات – قسم العلوم التربوية والنفسية
Tikrit University - College of Education for Women - Department of Educational and Psychological Sciences
fakhry.saleh@tu.edu.iq

مشكلة البحث:

يعيش العالم المعاصر ثورة علمية وتكنولوجية هائلة، نتيجة الانفجار والتضخم المعرفي الكبير وتكدس المعلومات، حيث شهد العالم تطورات وتغيرات متلاحقة ومتسارعة في جميع جوانب الحياة العصرية، ونشط البحث العلمي في التكنولوجيا القائمة على أساس الكشف العلمي والتطبيقي وحل المشكلات التي تواجه البشرية المعاصرة، وامتدت تلك التطورات حتى القرى النائية في معظم دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية.

وكان للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أثر كبير في تقدم الحياة البشرية وتطورها في كافة ميادين الحياة، ومن أهمها ميدان التربية والتعليم وما يتعلق بهذا الميدان من أمور عديدة سواء في أهدافه أو وسائله أو طرائق تدريسه أو مناهجه, ورغم الأهمية التي تكتسبها المناهج الدراسية في التكوين الفكري للطلبة، على المستوى المعرفي والمهارى(الخبرات) والوجداني، ورغم انفتاحها على البيئة المحلية بشكل كبير، فإنها تعاني من أزمة من حيث الطرائق المتبعة في التدريس؛ والتي تركز على شحن ذاكرة الطلبة بتعليم موسوعي، وانحصار دور المدرس في أغلب الحالات في التلخيص الأمين للكتاب المدرسي، والجري وراء الوقت لإتمام المنهج الدراسي، وتهيئ الطلبة لا لاكتساب مهارات بل لاجتياز عقبة الامتحان.

إن الطريقة التي يتم بها تدريس المواد التعليمية في معظم الأحيان تكاد لا تتطلب من الطلبة بحثا أو إعمال فكر حتى أضحت مجرد إعداد والقاء من قبل المدرس وتقبل واستماع من جانب الطلبة دون أن يكون لذلك أدنى أثر في اكتسابهم مهارات عقلية وميول واتجاهات مرغوبة, وفي المقابل نجد الأدبيات

التربوية الرسمية ما فتأت تؤكد على ضرورة اعتماد الطرائق النشطة والتعلم الذاتي في التدريس، وعلى جعل الطالب محور للعملية التعليمة التعلمية.

ومن خلال عمل الباحث في مهنة التدريس لاحظ أن كثيراً من المدرسين يواجهون مشكلات متعددة في التدريس، لذا فإنه يقع على عاتق جهاز الإشراف التربوي متابعة المنهاج ، كما يعتبر الإشراف التربوي أهم عناصر العملية التعليمية التي تهتم بتطوير أداء المدرس والعملية التعليمية بشكل عام من أجل التغلب على المشكلات التي تواجههم, ومن خلال إبراز وتشخيص المشكلات التي تحد من عملية التدريس بفعالة وتحد من تحقيق الأهداف المرجوة، باعتبار أن معرفة المشكلات الخطوة الأولى في العلاج، وتمكن الإشراف التربوي من مساعدة المدرس في وضع الحلول والاقتراحات المناسبة.

ومن هنا جاءت هذه الرسالة لإبراز دور الإشراف التربوي في حل المشكلات التي تواجه المدرسين في تطبيق طرائق التدريس الحديثة، وبذلك تمثلت هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الإشراف التربوي في متابعة تطبيق طرائق التدريس الحديثة من قبل مدرسي محافظة صلاح الدين؟

اهمية البحث:

اهتمت القائمون على التعليم بالعملية التعليمية والتربوية اهتماماً كبيراً, ومن هذه الاهتمامات الاهتمام بالمدرسين, فالمدرس له دور كبير في تحقيق اهداف التعليم المتعددة, على الرغم من ان مخرجات التعليم لا تتناسب مع مدخلاته وهذه مشكلة واضحة في مدارسنا, فالجهود المبذولة في مجال التعليم كبيرة, والوقت المخصص لها طويل, والنفقات باهظة, ولكن تأتي النتائج متدنية ولا تلبي الطموح.(مرعي والحيلة,2002: 24)

ان السبب في ذلك يعود الى الممارسات التي يقوم بها المدرس والطالب اثناء عملية التعلم والتي هي انعكاسات لتصورات ذهنية بأن التعلم هو نقل المعلومات من (الكتاب- المدرس)الى عقل الطالب, وبالتالي حفظ تلك المعلومات من قبل الطالب بطريقة سلبية وسيطرة المدرس على الموقف التعليمي بشكل كامل, لذلك ظهرت الدعوات الى التحول الى منحى جديد

وحديث في التدريس وهو استعمال طرائق تدريسية حديثة, ولعل من ابرز الاسباب التي دعت لذلك حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها الطلبة بعد كل موقف تعليمي, والتي يمكن ان نفسرها بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد انتهاء الدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية.

ونجد أن من أهم الاهداف السامية للتعلم أن يتعلم الطلبة كيف يتعلمون, وكيف يكونون فاعلين نشيطين بحيث يعتمد التعلم على الطالب نفسه, ليصبح محور العملية التعليمية, فكان لابد من ايجاد طرائق تدريسية تجعل المتعلم اكثر نشاطاً, وضرورة ان يتحول التدريس من تدريس العلوم الى تعلم العلوم.(عبد الوهاب,2004: 128)

ويرى الباحث أنه ليصبح التعليم اكثر فاعلية فلابد من استعمال طرائق التدريس الحديثة لكون الطالب اكثر ايجابية, ولذلك يتبادر الى الذهن دور المدرس على استعمال هذه الطرائق.

يعتبر المدرس الركيزة الأساسية في العملية التربوية، فهو الميسر للتعليم والتعلم، وتهيئة المواقف التعلمية التي تنمي مهارات التفكير العلمي الناقد الخلاق، وهو الوسيط الحي في توصيل المعرفة ونقل التراث وثقافة المجتمع، وعليه يعول في بناء شخصية الطالب السوية والمتكاملة في جوانبها كاملة، وفي عصر التغيرات لا يستطيع المعلم وحده مواكبة التغيرات والإلمام بالمستجدات والاطلاع على كل مستحدث وجديد، ولا يستطيع دائما التطور بجهده الذاتي فقط بل بحاجة إلى من يساعده من قبل المؤسسة التربوية لتحسين أدائه والقيام بالمسئولية الملقاة على عاتقه.(غباين,2004: 3)

ويرى(مدانات وبرزة,2002) أن عمل المشرف التربوي يقوم أساساً على مساعدة المدرسين في تحسين التدريس وتطوير المنهاج ووضع الكتب المقررة التي تفي بالغرض الذي يتوخاه كل محب لبلده ولا بد من أن تكون العلاقة علاقة تفاعلية بين قطبي التعليم :المعلم والمشرف لتسيير العملية التربوية التعليمية.(مدانات وبرزة,2002: 9)

ولعل من أهم مسئوليات الإشراف التربوي هي تنمية وتشجيع القيادة السليمة عند الآخرين فإذا أردنا أن نحمل المدرسين على بذل الجهود في أداء واجباتهم لا بد لنا من اعتماد آرائهم وأفكارهم واكتشاف القدرات القيادية لديهم من خلال التعامل الإنساني وخلق الجو المناسب بدفع جميع العاملين لتقديم الجهود والأفكار في تطوير العملية التربوية داخل المدرسة.(الاسدي,2003: 91)

فلذلك ركزت العديد من الدراسات على الدور المهني للمشرف من وجهة نظر المعلمين مثل دراسة (البنا,2003) التي هدفت إلى التعرف على الدور المهني الذي يجب أن يمارسه المشرف التربوي لتحسين العملية التعليمية التعلمية وذلك من خلال دوره تجاه عناصرها وهم: المعلمون والمتعلمون والمنهاج وبيئة التعلم والإمكانات المادية والبيئة المحلية وذلك من وجهة نظر المعلمين الذين يشرف عليهم في مدارس محافظة غزة, كذلك ركزت دراسة(محمود,1997) والتي هدفت إلى تحقيق واقع الإشراف التربوي في محافظات غزة في مجال تنمية كفايات المعلمين وذلك من وجهة نظرهم .فنجد أن للإشراف التربوي دوراً هاماً في الحد من الكثير من المعوقات التي قد تحول دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وقد اكد(الحريري,2006) على أن الاشراف التربوي يعتبر عملية تعمل على تطوير مستوى أداء المدرسين, وتحقيق اهدافهم من خلال الاتصال المباشر بهم وتحقيق حاجاتهم وحل مشكلاتهم وتزويدهم بالمستجدات التربوية وتقديم يد العون لهم مما ينعكس إيجابياً على نمو الطلبة وصقل مهاراتهم وتحقيق حاجاتهم, فهو اتجاه يؤكد على استثمار وجود المدرس بوصفه محور العملية التعليمية فهو مشارك نشط يقوم بأنشطة عدة تتصل بالمادة التعليمية ويقع عليه العبء الاكبر في تعليم الطلبة بأسلوب مشوق وفق طرائق التدريس الحديثة .(الحريري,2006: 14)

فقد أشار(السادة) بأن تطوير أداء المدرسين واستمرار نموهم يجب ان يكون بؤرة اهتمام التربويين أثناء سعيهم لتحسين أحوال التربية والتعليم في مجتمعاتهم لأن تعليم الطلبة بصورة أفضل يتوقف على قدرات وإمكانيات مدرسيهم, مما يجعل النمو المهني للمدرسين أمراً متطلباً وملحاً ومرتبطاً ارتباطاً وثيق بتحسين مخرجات العمل التعليمي الذي يمارسه المدرس مع طلابه.(السادة,1998: 21)

وكان للإشراف التربوي دوره الفعال في هذا الجانب وهو تطوير ممارسات المدرسين التدريسية وتنفيذ نشاطات وخبرات حسية مباشرة, تسمح بالتفكير الحر النشط في شتى الاتجاهات, وتحفيز الطلبة للتساؤل, والعمل على توسيع انتشار تطبيق طرائق التدريس الحديثة في المدارس, ورفع كفاءات المدرسين المهنية والتدريبية, وتنمية روح التعاون ومهارات التفكير وزيادة التحصيل والتحفيز لدى الطلبة على المبادرة وتنمية مهارات التعلم والتفكير والمهارات الاجتماعية والتعاونية بينهم.

وإن المدرس له دور في طرائق التدريس الحديثة وهي كالآتي:

1. تصميم طرائق التدريس التي تتماشى مع اهداف التعلم الموجود داخل المنهج.
2. دعم عملية إشراك جميع الطلبة في الدرس.

3. طرح الاسئلة التي تشجع على التأمل والتفكير واستعمال المعارف المختلفة وحل المشكلات.
4. إجراء تقويم تكويني وإعطاء تغذية راجعة.
5. تنظيم الصف الدراسي.
6. وضع الخطط الخاصة بجمع الموارد والادوات وتوفيرها.

هذه الأدوار تحتم وجود مهام متمثلة في دعم يعطينا أدواراً جوهرية يجب أن يقوم بها المشرف التربوي.(بدير,2001: 97)

وتأتي أهمية البحث من خلال إنها:-

1. تقدم الدراسة رؤية عن دور الإشراف التربوي في تطوير العملية التعليمية التعلمية من خلال مساعدة المعلمين في معرفة مواطن الضعف التي يواجهونها وتقديم الحلول المناسبة لها.
2. قد تساعد القائمين على تخطيط المناهج وخاصة منهاج الجغرافية التطبيقية في التعرف على المشكلات المتعلقة بطبيعة المادة، والاستفادة من المقترحات في إعادة صياغة المادة وتطويرها.
3. قد تساهم هذه الدراسة في توجيه انتباه الموجهين والمشرفين التربويين إلى تحديد بعض المهارات التي من الضروري توافرها لدى المدرس من أجل التغلب على المشكلات التي تواجههم في عملهم.
4. اهمية الاشراف التربوي في العملية التعليمية والتربوية وماله من دور مهم في تطوير أداء المدرسين ورفع مستواهم التربوي.
5. يمكن للدراسة أن تفيد العاملين في مجال الاشراف التربوي لتطوير أدائهم وتعريفهم بالمهام الموكلة اليهم والتي تتناسب مع طرائق التدريس الحديثة لرفع الأداء التدريسي لمدرسين.
6. قد تسهم هذه الدراسة في القاء الضوء على واقع أدوار المشرف التربوي ومستوى دعمه في تحسين الأداء التدريسي لمدرسين في محافظة صلاح الدين.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة :-

1. الأساليب الاشرافية السائدة بالمؤسسات التعليمية في محافظة صلاح الدين.
2. اهم طرائق التدريس الحديثة المتبعة عند مدرسي ومدرسات صلاح الدين.
3. اقتراح مجموعة من الحلول لتفعيل دور الإشراف التربوي في تطبيق طرائق التدريس الحديثة في مدارس محافظة صلاح الدين.

حدود البحث:

اقتصر البحث بالتعرف على مدى قيام الإشراف التربوي بدوره في تطبيق طرائق التدريس الحديثة من قبل المدرسين في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2023- 2024.

تحديد المصطلحات:

الدور:"الوظيفة في المنظمة التي يقوم بها الفرد ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراه الآخرون".(نشوان,1992: 109)

التعريف الاجرائي للدور: مجموعة الإجراءات والفعاليات والأنشطة المتوقع من المشرفين التربويين القيام بها بحكم وظيفتهم من أجل متابعة مدرسي محافظة صلاح الدين على تطبيق طرائق التدريس الحديثة .

الإشراف التربوي: عرفه كلاً من:-

1. **(داوني):** " عملية فعالة قادرة على تحسين عملية التعليم والتعلم في الغرفة الصفية".(داوني,2003: 21)
2. **(عطاري وآخرون)**"عملية تفاعل متعددة الأبعاد تتضمن تطوير المنهاج والتعلم، وبيئة العمل، وتنظيم الطلاب, وتوظيف طاقات المدرسين وتطوير أدائه" .(عطاري وآخرون,2005: 26)
3. **(سنقر)** " عملية منظمة ونشاط موجه تقوم به الهيئات المختصة, وهو عملية ديمقراطية تعاونية ومستمرة, وعلاقة انسانية علمية, وعملية مرنة بين الموجه التربوي والمدرسين بغرض تحسين العملية التعليمية التعلمية وتقديم المساعدة والعون للمدرسين لتحسين ادائهم وبذل الجهود لتحسين تعلم طلابهم وحل المشكلات التي تواجههم".(سنقر,2007: 37)

التعريف النظري للإشراف التربوي:العملية التي يتم من خلالها تحسين العملية التربوية وتطوير جميع عناصرها(المنهاج والتعلم وبيئة التعلم والطلاب والمدرسين) ورفع مستواها والحد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للوصول بالمستوى المطلوب.

طرائق التدريس الحديثة: عرفها كلاً من :-

1. **(عصر):**" انها مخطط نظري يقع وسطاً بين رؤية علمية فلسفية لكل من (طبيعة المادة وخصائصها, خصائص المتعلمين, الاهداف المراد من تعليم الطلبة هذه المادة) وبعده يكون تنفيذ التدريس ملتزماً بذلك المخطط وقائماً عليه وصادراً منه". (عصر,1999: 234)
2. **(عصر):** " وضع الخطط العامة لأمرين اثنين هما: تصميم البرامج المدرسية, وطرائق التدريس معاً في صورة خطة على المدرس تنفيذها, وعلى المدرس أن يتعلمها بالوسائل المتاحة, وهذه الخطة الشاملة أشبه ما تكون بقوائم طويلة من العناصر اللغوية وغير اللغوية التي ينبغي تدريسها, حتى يقال إنه قد أحدث تعليم وتعلم برنامج دراسي لصف أو مجموعة من الطلبة".(عصر,2000: 101)
3. **(احمد):**"هي منظومة من منظومات الاستراتيجيات التعليمية وهي كل ما يتعلق بتوصيل المادة للطلبة من قبل المدرس لتحقيق اهداف محددة ويشمل كل الوسائل التي يستعملها المدرس لضبط الصف وإدارته وتعمل الاستراتيجيات لتقريب الطلبة للأفكار والمفاهيم وإثارة وتفاعل ودافعية الطالب لاستقبال المعلمات".(احمد,2016: 119)

التعريف الاجرائي لطرائق التدريس الحديثة: هي جميع الاجراءات والاساليب التي يتبعها مدرسي ومدرسات محافظة صلاح الدين اثناء تدريسهم بعيدا عن الطرائق الاعتيادية.

مدرسي محافظة صلاح الدين: هم جميع المدرسين والمدرسات خريجو كليات التربية الذين يقومون بالتدريس في المدارس الاعدادية والثانوية في محافظة صلاح الدين.

الدراسات السابقة:

جرى الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي أجريت في عدد من الدول العربية والأجنبية، فلم يجد الباحث على حد علمه دراسة مشابه لدراسته مما دعا الى الاعتماد على دراسات قريبة من موضوع البحث وقد عرضت وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث وكما يأتي:

1. **دراسة (الحارثي,2000)** : هدفت إلى معرفة دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمدت الدراسة استبانة حددت أبعادها وفقاً لتساؤلات البحث، وتم تطبيقها على مجتمع البحث والبالغ عددهم(150) معلماً، و(10) مشرفين تربويين في المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف، وكان من أبرز النتائج ما يلي:

أ- اختلاف وجهات النظر بين المشرفين التربويين والمعلمين في درجة الموافقة في معظم الأدوار الواردة على محاور الاستبانة، واتفاق وجهات النظر بينهم في بعض الأدوار.

ب- كانت موافقة المشرفين التربويين أعلى من موافقة المعلمين.

ت- ج. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المشرفين التربويين والمعلمين عند مستوى الدلالة (0,05)على محاور الاستبانة، ولصالح المشرفين التربويين.

2. **دراسة(الهاجري,2007):** هدفت إلى تعرف دور المشرفين التربويين في تنمية أداء معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين .وقام الباحث باختيار عينة الدراسة بالأسلوب العشوائي الطبقي بنسبة(15%) من المجتمع الأصلي، والبالغ عددهم(1363) معلماً ومعلمة، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الدراسة(198) معلماً ومعلمة، كما أُعدت استبانة تكونت من (29) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: (مجال التخطيط، تطوير المناهج وطرائق التدريس، مجال تنمية المعلمين مهنياً، العلاقات الإنسانية، مجال التقويم والامتحانات)، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان دور المشرفين التربويين في تنمية أداء معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة كبيرة.
3. **دراسة(الشديفان,2014):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، الأردن, ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة مكونة من(43) بنداً، توزعت على خمسة مجالات وطبقت على (99) معلماً ومعلمة, وقد بينت النتائج ما يأتي:

- أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق هو بدرجة متوسطة، وقد جاء مجال التقويم في

المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال الزيارات الصفية، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المناهج وأساليب التدريس، ومجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحّلي، في حين جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة.

- وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) تعزى لأثر الجنس في التخطيط لصالح الذكور، والزيارات الصفية لصالح الإناث، والمناهج وأساليب التدريس لصالح الذكور في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحّلي، والتقويم، وعلى الأداة ككلّ.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) تعزى لأثر المؤّهل في المناهج وأساليب التدريس لصالح الدراسات العليا، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لباقي المجالات، وعلى الأداة ككلّ.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين فئة الخبرة 10 فأكثر من جهة، وبين كلّ من فئتي 1- اقل من 6، وبين 6 - اقل من 10 ، وجاءت الفروق لصالح كلّ من فئتي 1- اقل من 6 وبين 6-اقل من 10 ، في التخطيط وفي العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحّلي. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الخبرة 1- اقل من 6 وبين 10 سنوات فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة1- اقل من 6 في الأداة ككلّ.

أدبيـــات البحـث

يعد الإشراف التربوي جزءاً لا يتجزأ من الإدارة التربوية، وهو من العمليات المهمة في النظام التربوي وخاصة في عمليتي التعليم والتعلم، بل يعتبر حجر الزاوية في تطوير العملية التعليمية من كافة جوانبها، وذلك عن طريق مساعدة المعلمين على تحسين نموهم المهني والشخصي باستخدام أساليب إشرافيه متنوعة، كالزيارات الصفية والورش التربوية والحلقات الدراسية والدورات التدريبية في ضوء احتياجات المعلمين ومتطلباتهم، والإدارة التربوية تحتاج للإشراف التربوي، فهو يساعد في اكتشاف الأخطاء ومعالجتها وتطوير مستوى أدائها التربوي داخل المدارس، والإشراف التربوي يهتم بالمعلم والتلميذ والمنهج في صورة تفاعل مستمر بين المشرف والمعلم من أجل تحسين عمليتي التعليم والتعلم (الحلاق، 2008: 2), ويكتسب الإشراف التربوي أهميته من خلال الدور المنوط به في متابعة العملية التربوية ومعايشة مشكلاتها ووضع الحلول الملائمة لها والتعامل مع المعلم والطالب والكتاب المدرسي والمناهج التعليمية، فهو حلقة الاتصال بين الميدان والأجهزة الإدارية والفنية التي تشرف على عملية التعليم والتعلم (الخطيب، الخطيب، والفرح، 2000: 13).

المبحث الاول: الاشراف التربوي:

لقد مر الاشراف التربوي بمراحل من التطور قبل ان يصل الى الصورة التي عليها الآن, فالأشراف التربوي بمفهومه الحديث عملية فعالة قادرة على تحسين نوعية التعليم والتعلم داخل الصف, وقد مر الاشراف التربوي بتطورات كثيرة ومتنوعة إذ حددت وظيفة الاشراف بالمراقبة الدورية على المدارس وأجهزتها ومدرسيها ومدى تقدم طلبتها من النواحي العلمية ثم الحكم عليها وما يتبع ذلك من اتخاذ قرار إما بالثواب او العقاب للعاملين في المدرسة الى ان أخذ الاشراف بالمفهوم الشامل للأشراف والذي يسعى لتحليل جميع العناصر المؤثرة في عمليتي التعليم والتعلم.(الحريري,2006: 125)

مراحل تطور الاشراف التربوي:

لقد حدثت تطور لافت في مفهوم الاشراف التربوي خلال العقدين الاخيرين, شأنه في ذلك شأن كثير من المفاهيم التربوية التي تنمو وتتطور نتيجة الابحاث والدراسات المتواصلة, خصوصاً بعد أن كشفت هذه الدراسات جوانب القصور في الانماط السابقة للأشراف التربوي, أو فيما كان يعرف بـ(المفتش او التوجيه التربوي) في محاولة لتلافي أوجه القصور, وإحداث التغيرات المنشودة في عمليات التعليم والتعلم بأساليب جديدة تأخذ في حسبانها البعد الانساني إلى جانب البعد المعرفي, كما تعتمد مبدأ التنمية المستدامة ومبدأ التعلم مدى الحياة, وقد مرت هذه المراحل بأغلب دول العالم وهي كما يلي:

المرحلة الاولى: التفتيش:

وهي المرحلة الاولى من مراحل تطور الاشراف التربوي, وقد اطلق عليه اسم التفتيش وكانت مهمة المفتش هي الاشراف الفني على المدارس وذلك بواقع ثلاث زيارات للمدرسة في العام الدراسي, ومع تطور المفهوم انشأ قسم خاص بالتفتيش العام وأسندت الاشراف عليه الى إدارات المدارس وكان الهدف من انشاء هذا القسم هو تقويم عملية التفتيش ميدانياً ومدى تحقيق الاهداف التربوية العامة ومدى تنفيذ التعليمات الصادرة من الجهة المسؤولة عن النظام التعليمي والوقوف على احتياجات المدارس من النواحي الفنية والادارية ثم كتابة التقرير.

يتضح من ذلك أن المرحلة الاولى عنيت بالجوانب التوجيهية والتقويمية للتفتيش وعنيت كذلك بالتقويم من خلال أثر المعلم في طلابه.(ابو عابد,2004: 97)

المرحلة الثانية: التفتيش الفني:

في هذه اضيفت كلمة فني إذ اصبح يطلق التفتيش الفني ويقصد من الاضافة التركيز على الصفة العلمية في عملية التفتيش, واضيفت للمفتش مهام دراسة المناهج ومراجعة المقررات وحصر الزيادات والعجز في المدرسين والكتب والادوات والاحتياجات وغيرها.(البابطين,2004: 132)

ان مرحلة التفتيش من اقدم انواع الاشراف فقد كان المفتشون يمارسون اعمالهم بالتفتيش على المعلمين من خلال الزيارات المفاجئة الى الصفوف لمعرفة مدى تقيدهم بالتعليمات والاوامر التي تصدر اليهم ومعرفة عيوبهم واخطائهم من اجل محاسبتهم, وكان للمفتش سلطة قوية تمكنه من نقل المدرسين وترقيتهم من عدمه وكتابة التقارير بعزلهم, والهدف الاساس للتفتيش كان مراقبة المدارس والمدرسين للتأكد من قيامهم بالتدريس الجيد, وكان المفتش غالباً ما يمارس عمله بكل تعال وجفوة وتسلط فكان مجيئه للمدرس عملية مزعجة واصبح المدرسون يتزلفون اليه ليس حباً فيه بل خوفاً من عقابه.

لقد كان لهذه المرحلة نتائجها السلبية ومنها:

1. اهتمام المدرسين بإخفاء عيوبهم وأخطائهم خوفاً من محاسبة المفتش.
2. تعطل إبداع المدرسين إذ اهتموا بإتباع التعليمات وعدم الخروج عليها.
3. وجود علاقات متوترة وسيئة بين المفتشين والمعلمين تنمي الخوف وعدم الثقة لدى المدرس.(البابطين,2004: 143)

المرحلة الثالثة: التوجيه التربوي:

هو مرحلة متطورة من التفتيش يهتم مباشرة دون بحث او تقصي, ويفترض وقوع اخطاء في الميدان ليكون دوره الاصلاح والتوجيه وتقديم المساعدة والنصح للمدرس بدلاً من التفتيش عليه والتعامل معه معاملة قائمة على الاحترام المتبادل وتبادل الرأي, كما سعى الى مساعدة المدرس على النمو المهني وتقديم العون له من اجل تحسين اساليبه ورفع مستوى أدائه, ومارس الموجهون اعمالهم من خلال الزيارات وعقد الدورات التدريبية للمدرسين كما ركزوا على تقديم المساعدة للمدرس دون الاهتمام بالعوامل المؤثرة الاخرى مثل بناية المدرسة والبيئة المحلية وغيرها, واقتصر تخطيط المفتش لعمله على تنظيم الزيارات وتصنيف المدرسين الى فئات حسب مستوى أدائهم إذ تم التركيز في الزيارات على ضعيفي المستوى.(ابو عابد,2004: 128)

إن كلمة مفتش تعني (المباغتة والبحث عن الاخطاء) لذلك فقد اتخذت مجموعة من التعليمات والتي نصت على:-

1. تسمية المفتش الفني بالموجه التربوي.
2. تقوية العلاقة بين الموجه والمدرس.
3. تقديم المشورة الادارية والفنية لإدارات المدارس التي يزورها,
4. دراسة المناهج والكتب الدراسية والاسهام في اعمال الامتحانات.

لم يكن المقصود هو عزل المدرسة عن الموجه بل تحويل الزيارات الروتينية الى خبرة تربوية متبادلة وتشجيع فرص الابتكار ومعالجة المشكلات وتوفير الوقت للاطلاع والبحث والدراسة, وزيارة الموجه بناءً على طلب المدارس يبعد عنصر التفتيش المباغت على المدرسة.(الحريري,2006: 124)

المرحلة الرابعة: الاشراف التربوي:

تميزت هذه المرحلة بالاهتمام بالمفهوم الشامل للإشراف الي يسعى الى تحليل جميع العوامل المؤثرة على عملية التعليم كما تميزت باهتمام المشرف بالتخطيط للإشراف التربوي وتحديد التغيرات التي يسعى الى إحداثها, ولا يركز الاشراف التربوي على مجال واحد او مجالات محددة من العملية التعليمية بل هو عملية يتم فيها التقويم والتطوير المستمر للعملية التعليمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الاهداف التربوية والاشراف على جميع العمليات التي تتم في المدرسة

سواء كانت إدارية ام تدريسية, بمعنى آخر أن الاشراف يهدف الى تحسين العملية التعليمية والاهتمام بنمو الطلبة وبالتالي تحسين مستوى المجتمع.(ابو عابد,2004: 132)

يتصف الاشراف التربوي بأنه ليس استبدادي او تفتيشي او تسلطي وإنما ديمقراطي تعاوني تشاركي يشجع على الابداع والمبادرة وحث المدرسين على النمو وبذل الجهد لتحسين انفسهم كما يركز على تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال المدرس والمنهج والطالب.

كما تعددت الاساليب المستعملة في الاشراف فلم تعد الزيارة هي الاسلوب الوحيد بل صارت اسلوباً من مجموعة اساليب كالندوات والمعارض والنشرات وتبادل الزيارات والدورات وإجراء البحوث وغيرها.(ابو عابد,2004: 133)

إذ ينادي الاشراف التربوي بالاستجابة الانسانية البناءة لحاجات المدرسين ولمتطلبات تحفيزهم والتي تتمثل بالحاجات الفسيولوجية وحاجات الامن والسلامة والحاجات الاجتماعية وحاجات الذات الفردية, وتهيئة الفرص لأفراد المدرسين للتقدم المعرفي والوظيفي الذي ينسجم مع رغبات وقدرات كل منهم.(حمدان,1992: 75)

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن تطور الاشراف التربوي من حيث مفهومه وفلسفته ومجالاته وأساليبه تأثر بعدة عوامل من اهمها:

1. تطورات البرامج التعليمية.
2. تطور الحركة العلمية في مجال التربية.

إذ أن هذه العوامل كان لها دور هام في تبلور مفهوم الاشراف وممارساته المتعارف عليها حديثاً.

اهداف الاشراف التربوي:

يسعى الاشراف التربوي الى تحقيق الاهداف الآتية:

1. تحسين المواقف التعليمية وتشويقها وإيضاحها للمدرسين واكسابها مهارات وخبرات تربوية وتطوير أدائهم في استعمال طرائق تدريس حديثة,
2. تطوير النمو المهني للمدرسين وتحسين أدائهم وطرائق تدريسهم ومساعدتهم على التغلب على الصعوبات التي تواجههم.
3. تقويم المناهج وتطويرها.
4. مساعدة المدرسين على إدراك أهداف المادة والمدرسة بشكل عام.

انواع الاشراف التربوي:

أشار الباحثون التربويون الى عدة انواع للإشراف التربوي ظهرت نتيجة التطورات التي تمت في ميدان الاشراف التربوي, فهي في مجملها تهدف الى خدمة العملية التربوية وتقديم العون والمساعدة للعاملين في مجال التعليم, فقد تبين أن هناك أربعة أنواع من الاشراف التربوي هي:(الاشراف التصحيحي, الاشراف الوقائي, الاشراف البنائي, الاشراف الابداعي).(عطوي,2001: 248)

وذكر(طافش,2004) ثلاثة تصنيفات للإشراف التربوي هي:

1. من حيث المدخل الى ثلاث انماط هي: الاشراف التشاركي, الاشراف العيادي او الاكلينيكي, الاشراف بالأهداف.
2. من حيث الاسلوب الذي يتبعه المشرف التربوي الى اربعة انماط هي: الاشراف الاستبدادي, الاشراف الدبلوماسي, الاشراف التراسلي, الاشراف الديمقراطي التعاوني.
3. من حيث النتائج المترتبة عليه الى اربعة انماط هي: الاشراف التصحيحي, الاشراف الوقائي, الاشراف البنائي, الاشراف الابداعي.

وسوف يستعرض الباحث بعض انواع الاشراف التربوي وهي: الاشراف الوقائي, الاشراف التصحيحي, الاشراف الابداعي, الاشراف الاكلينيكي.

اولاً: الاشراف الوقائي:

يتميز هذا النوع من الاشراف بالتنبؤ بالصعوبات والعراقيل التي توجه المدرس وعمل على تلافيها والتقليل من آثارها الضارة وأن يأخذ بيد المدرس ويساعده في تقويم نفسه ومواجهة هذه الصعوبات.

نجد أن الذي يستعمل هذا النوع هو مشرف تربوي مبدع إذ يحث المدرسين على وضع افتراضات ومقترحات وإجراء مناقشات ينبثق عنها تصورات لموجهة الصعوبات وتجنبها وتلافيها قدر الامكان.(عطوي,2001: 249)

ثانياً: الاشراف التصحيحي:

يقوم هذا النوع على تصحيح أخطاء المدرس في الوقت المناسب حتى لا ينعكس على الطلاب علمياً وسلوكياً في المستقبل, وهذا قد يتعارض مع الاتجاه العام للإشراف التربوي بأن يقدم المشرف النصيحة في الوقت المناسب وليس امام الطلاب لكي لا تتأثر شخصية المدرس.

في هذه الحالة لابد أن يستأذن المشرف من المدرس ويناقش الطلاب في المادة ليصحح الخطأ الفادح بلباقة دون إحراج المدرس أو الاساءة اليه, على أن يحرص المشرف التربوي على تعزيز الثقة بالمدرس.(الخطيب والخطيب,2003: 182)

يرى الباحث عدم الحاجة الى هذا النوع من الاشراف إلا إذا أخطأ المدرس, لكون المدرس قد يخطأ داخل الصف الدراسي في غياب المشرف بينما يحاول الظهور بالمظهر اللائق أمام مشرفه لينال الرضا والتقدير.

ثالثاً: الاشراف الابداعي:

يقوم هذا النوع على تفجير الطاقات ويحفز الهمم ويستغل طاقات المدرسين وقدراتهم ومواهبهم في تحقيق الاهداف, فهو يتميز بسمات ومواصفات خاصة من ابرزها: (الكفاءة العلمية العالية, الثقافة المتنوعة الواسعة, الذكاء وبعد النظر, الثقة بالنفس وبالقدرات, التواضع واللباقة وحسن التصرف, الصبر والقدرة على التحمل).(طافش,2004: 87)

أن هذا النمط الاشرافي يشتمل على عناصر الاشراف الديمقراطي والاشراف العلمي ويتميز بكونه يهيئ الفرص المناسبة لتنمية المهارات والقدرات الابداعية لكل مدرس ولكل طالب في النظام التربوي.(البدري,2001: 30)

يتضح مما سبق اهمية هذا النوع فهو الطريق الى الابتكار والتجديد ومساعدة المدرسين على تنمية قدراتهم واستعداداتهم إلى اقصى حد ممكن, وبالتالي يجب على القيادات التربوية اعتماد هذا النوع الاشرافي.

رابعاً: الاشراف الاكلينيكي:

ظهر هذا الاتجاه على يد جولد هامر وموريس كوجان وروبرت اندرسن الذين عملوا في جامعة هارفرد في اواخر الخمسينات واوائل الستينات من القرن العشرين, وقد جاءت تسميته نسبة الى الصف الذي هو المكان الاصلي للتدريس, وهو يركز على تحسين عملية التدريس في الصف, معتمداً على جمع المعلومات الدقيقة عن سير عملية التدريس, وقد كان الهدف الرئيس من عملية الاشراف الصفي هو منح المعلم الفرصة لينال(تغذية راجعة) معلومات راجعة تمكنه من تطوير مهارات التدريس التي لديه.

يحتاج الاشراف الصفي الى وجود ثقة متبادلة بين المشرف وبين المدرس, إذ لابد من المشاركة الفاعلة من المدرس, إذ يتفق هو والمشرف على السلوك المراد ملاحظته ويقومان بتحليل المعلومات الملاحظة ودراسة نتائجها, ودون تلك الثقة المتبادلة والتعاون لا يمكن أن يحقق الاشراف الصفي هدفه, وهذا من جملة الانتقادات التي وجهت لهذا النوع من الاشراف, فتلك الثقة لا يمكن الجزم بوجودها في كثير من الاحيان.(سلامة,2006: 160)

يتضح مما سبق أن هذا النوع عمل اشرافي ميداني يقوم به المشرف التربوي من خلالها بمساعدة المدرسين على تحديد وتوضيح مشاكلهم, وجمع المعلومات بخصوصها وتطوير طرائق علاجية تكفل تصحيحها والتغلب عليها, ولكن يعيب عليه ما يأتي:-

1. يحتاج الى قدر كبير من الثقة والتعاون المتبادلين بين المدرس والمشرف وكذلك بناء علاقات وثيقة معاً.
2. هذا النمط يركز على السلوك الصفي الظاهر للمدرس.
3. يحتاج الى وقت وجهد كبيرين في الاعداد والتنفيذ والمتابعة.

المبحث الثاني: طرائق التدريس الحديثة:

التدريس عملية تظهر فيها شخصية المدرس وتلعب فيها ذاتيته دورا عظيما ومع ذلك فوجد علم يعتني به له أهدافه العامة والخاصة وأسسه ومبادئه ونظرياته ويجعلنا نهتم بهذا الموضوع لنبين كيف يعد المدرس لمهنة التدريس وأهم المبادئ التي تقوم عليها هذه المهنة وكيفية تطبيقها وأهميتها في إعداد جيل يعمل من اجل تسليم الشعلة إلى الجيل الذي بعده.

لذلك فان الاهتمام بأساليب ومهارات التدريس من اجل إعداد المدرس الكفء يجب أن يحف بالموضوعية والصدق والأمانة وأن تعطى المعلومات الحقيقية والحيوية وان نغذيها بالخبرات الفعلية والتطبيقات العملية وان نظيف خلاصة تجاربنا لما وجدناه أمامنا في المراجع العامة والكتب الكثيرة المؤلفة في هذا الموضوع .

معايير اختيار طرائق التدريس:

إن مادة الدراسة على اختلاف ألوانها لا تعطى في شكل دراسات فلسفية نظرية يعدها المدرس لكي يلقيها على الطلبة وانما هناك مجموعة من المعايير التي تسمح له باختيار الطريقة المثلى لذلك يجب أن يعد المدرس نفسه لها وأن يحققها في كل درس من الدروس حتى يتحقق الهدف من التعلم وفيما يلي نبرز هذه المعايير :

1. أن تتفق طريقة التدريس مع قدرات الطالب اللفظية والنفسية حركية.
2. أن تناسب ما يقصد تدرسيه سواء كان تدريس كيفية عمل شيء (تدريس مهارات) أم تدريس حقيقة (تدريس معارف)أم تدريس موجه نحو القيم فإذا أراد المدرس أن يدرس الطالب كيف يكون أمينا، فلا بد أن تتضمن الطريقة فرص يظهر فيها هذه الأمانة.
3. أن تناسب الزمان والمكان باعتبارهما عاملين من عوامل الموقف التعليمي. (قطامي وآخرون ، 2008 : 181)
4. أن توازن الخطة الدراسية بين المواد النظرية والمواد العلمية في القدر والأهمية ما لا يخصص في زمن الناحيتين بحيث لا يغطي جانبا منها على الأخر إلا في بعض الحالات التي يجب أن تأخذ فيها الد الدراسة العملية والتطبيقات عناصر أكبر كالمواد الفنية والمهنية.
5. أن يبحث المخطط في وسائل تقويم الخطة وفي طرق تعديلها إذا ألزم الأمر ذلك على أنه من الواجب أن تعطي كل خطة فرصة زمنية لإثبات نجاحها أو فشلها وذلك حتى لا تتعرض العملية التعليمية لثغرات.
6. أن يصحب التعليم التطبيق والممارسة فلا يقتصر عن سرد الحقائق وبذلك يضمن فاعلية التلاميذ.
7. أن تشجع طريقة التدريس بالاطلاع والمقارنة وتشجع على الاستفادة من المعرفة والخبرات بشتى الوسائل.
8. أن تقتني بالأنشطة التي تتصل بكل منهج وأن تنبثق منه حتى يكتسب حيوية وواقعية ويكسب الطالب خبرات عملية حقيقة.
9. أن تقتني الطريقة بترجمة المناهج إلى سلوك وعادات وتقاليد وشعارات تتصل بالطالب وشخصيته وادراكه وأن تستقر في عقله وقلبه حي يتعامل بها ويتصرف وفقا لما لها من مبادئ وقيم.
10. أن تسمح طريقة التدريس للطالب الفردي والعمل الجماعي حتى يعتاد النشء بذل الجهد في صالح الجماعة وذلك حتى يقسم المدرس طلابه إلى جماعات ويكلف جماعة بإعداد موضوع أو مشروع ثم تقوم الجماعة بتقسيم جوانب الموضوع أو المشروع على أعضائها.
11. أن تشعر طرق التدريس الطالب بحب المدرس له وحنانه وعطفه عليه وغيرته على خدمته ورغبته في معاونته على التقدم.
12. أن تحتوي طرق التدريس كلها لما يشعر الطالب بشخصيته، فهو إيجابي وليس سلبي وهو متفاعل وليس خاملا عن تقديرها لما يبذله من جهد ، ذلك أم بذل الجهد مفتاح النجاح .(أحمد ، 2008 : 167-168)

طبيعة سلوك المدرس في إدارة طرائق التدريس:

إن سلوك المدرس هو احد العوامل المهمة التي تؤثر في إدارة الطرائق التدريسية, والمقصود هنا بسلوك المدرس ما يصدر عنه من تصرفات سلوكية تؤثر في عملية إدارة العملية التعليمية ويظهر أثرها في تحديد دور الطالب في هذه العملية.

وبنظرة شاملة لأنواع الطرائق التدريسية التي يستعملها مدرسي المواد الدراسية المختلفة تظهر ثلاث اتجاهات توضح الأنماط السلوكية لهؤلاء المدرسين, وعلى النحو الآتي:-

اولاً: طرائق التسلط:

وهي التي تجعل من المدرس والكتاب المدرسي صاحبي السلطة المطلقة في أدارة العملية التعليمية, وهما أصحاب المصدر الوحيد للمعرفة, ويكون دور المدرس هنا تقديم المعرفة وتنظيم طرق تفهمها, مثل هذه الطرائق تجعل من المعلومات قيمة في حد ذاتها, كما انها لا تتيح الفرصة للطلبة لممارسة اسلوب البحث العلمي واكتساب المهارات اللازمة له, ولا تتيح للطلبة لتقييم هذه المعارف والمعلومات.

ثانياً: طرائق الكشف:

تضع الطالب في موقف المكتشف وتتيح فرصة التفكير والحصول على المعرفة بنفسه, ويكون دور المدرس هو تنظيم المواقف التعليمية والتخطيط لها والتوجيه المناسب والمشاركة في التقييم, وهذه الطرائق تهتم اساساً بتدريب الطلبة على اسلوب البحث العلمي وتشجعهم على الابتكار.

ثالثاً: الطرائق العلاجية:

تؤكد على ان هناك فرقاً بين عملية التدريس وعملية التدريب, فالتدريب يهتم بالأداء, بينما يهتم التدريس بالتفكير الناقد والايمان بما يراد تعلمه, ولذلك فإن هذه العملية تتم في إطار عقلاني مقصود يتقبل فيها المدرس آراءه ومنطق الطالب ويقارعه الحجة بالحجة.

إن جهد وسلوك المدرس لا يقتصر على مرحلة معينة في إدارة الطرائق, بل يمتد ليشمل كل المراحل المتتالية للعملية التعليمية المكونة للإطار العام للطرائق التي يتبعها والتي تتمثل بشكل عام بـ:

1. **مرحلة التقييم القبلي:** تشتمل على معرفة وتحديد المتطلبات الاولية لدراسة المحتوى وتقييم استعداد الطالب لتعلم الموضوع.
2. **مرحلة التعليم/التعلم:** وتعني اختيار المدرس لطريقة تعليمية مناسبة يفترض انها الانسب لتحقيق الهدف ثم تنفيذ مراحلها في سلسلة مناورات تعليمية تبين عملية إدارة بيئة التعلم.
3. **مرحلة التقييم البعدي:** وتشتمل على عمليات تقييم الطلبة فاعلية التدريس.(السيد,1990: 70-71)

طرائق التدريس بين القديم والحديث:

لقد تطورت طرائق التدريس بمرور الزمن فقد كانت طرائق التدريس قديماً تعنى بنقل المعلومات والمعارف فقط مع اهمالها لبقية جوانب التعلم, وبالتالي كانت تنصب اساساً في خطواتها وإجراءاتها على ما يدعم ويناسب الجوانب المعرفية, مع الاعتماد الكامل على المدرس في تنفيذها وإهمال مشاركة الطلبة, كما انها كانت منفصلة عن البيئة المحيطة بالطلبة.

اما طرائق التدريس الحديثة فأصبحت تعنى بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وغيرها من جوانب التعلم الضرورية, واصبح الطالب مشاركاً وفاعلاً في عملية التعلم, كما انه اصبح باحثاً عن المعلومة ومقوماً لنفسه ولزملائه, وصانعاً لمواقف التعلم, بل اصبح هناك طرائق تعتمد على الطلبة بصورة شبه كلية, والمدرس موجه ومدير للموقف التعليمي, وفيما يأتي مقارنة بين خصائص طرائق التدريس القديمة وخصائص طرائق التدريس الحديثة

خصائص طرائق التدريس القديمة	خصائص طرائق التدريس الحديثة
تقوم على التلقين	تقوم على انشطة تعليم وتعلم متعددة
تعتمد على المدرس في تنفيذها وتهمل الطالب	تعتمد على المدر والطالب
لا تعتمد على الوسائل التعليمية الا في حدود ضيقة	تستعمل وسائل تعليمية مختلفة
يتم وضع خطواتها في ضوء خبرة المدرس وحسب اجتهاده	لها خطوات وإجراءات معروفة ومشتركة بين الطلبة
لا تعتمد على نظريات علم النفس	تراعي جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية
لا تعتمد على نظريات لغوية معينة	تعتمد على خلفية نفسية ولغوية
تهمل الفروق الفردية بين الطلبة	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة
لا تراعي الاختلاف بين المواد الدراسية او موضوعات المادة	تراعي الاختلاف بين المواد وبين الموضوعات في المادة الواحدة
لا تراعي الاهداف الاجرائية السلوكية	تراعي في اجراءاتها اهداف التعلم وطبيعتها
تنفصل عن خبرات الطلبة	تعمل على ربط الطلبة بالحياة خارج المدرسة
لا تراعي ميول الطلبة وحاجاتهم	تعود الطلبة على الايجابية في مواقف التعلم والحياة
لا تنمي القدرات والمهارات لدى الطلبة	تساعد في تكوين شخصية الطلبة بصورة جيدة
لا تساعد على نمو التفكير والتأمل لدى الطلبة	تنمي مهارات التفكير والقدرات العقلية المختلفة
لا تلبي حاجة المجتمع من الخريجين المتميزين	تلب حاجات الطلبة وحاجات المجتمع

ان المقارنة السابقة لا تعني ان طرائق التدريس القديمة(التقليدية) كلها عيوب وسلبيات لأنها هي الطرائق نفسها التي درس عليها عباقرة الادب والعلوم في التخصصات المختلفة, ويمكن لطرائق التدريس القديمة ان تحقق نتائج جيدة اذا توافر لها مدرس جيد يستطيع ان يطورها وفق الموقف والطلبة والمادة وطبيعتها.(حاجي, 2013)

أهداف طرق التدريس الحديثة:

1. اكتساب المتعلمين الخبرات التربوية المخطط لها.
2. تنمية قدرة المتعلمين علي التفكير العلمي عن طريق أسلوب حل مشكلات.
3. تنمية قدرة المتعلم علي العمل الجماعي التعاوني أو العمل في مجموعات صغيرة.
4. تنمية قدرة المتعلمين علي الابتكار أو الإبداع.
5. مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
6. مواجهة المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين.
7. اكتساب المتعلمين القيم والعادات والاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد والمجتمع.(كوجك,2001)

ويرى الباحث إن طريقة التدريس هي العرض لمحتوى الدرس ويتم بأساليب متعددة تتوقف على مجموعة من المتغيرات تتمثل في محتوى المادة الدراسية ومستوى الطلبة ومستوى الأهداف أما الوسيلة هي الأداة التي يستخدمها المدرس في تفاعله مع الطلبة وهناك معايير اختيار طرق وأساليب التدريس تتمثل في محتوى المادة الدراسية من مستويات نمو الطلبة إلى خبرة المدرس ونظرته لمهنة التعليم, كما انه يوجد عدة تصنيفات لطرق التدريس بعضها قائمة على نشاط المعلم وطرق فردية وجماعية.

تـــوصيـــات البحـــث:

وفي ضوء ما تم عرضه, يوصي الباحث بما يلي:

1. تطوير الأساليب الاشرافية بتطبيق أساليب حديثة مستفادة من اتجاهات وخبرات الجامعات ومراكز البحث العالمية وتجارب الدول المتقدمة والتي ثبت فعاليتها في مجال الإشراف التربوي في المدارس.
2. تكليف لجنة من خيرة التربويين والأكاديميين لاختيار المشرفين التربويين من ذوي الخبرات بالأساليب الاشرافية الحديثة والذين أثروا الميدان التربوي ببحث مفيد عن آخر المستحدثات في مجال الأساليب الاشرافية.
3. تعزيز اتجاه المشرفين التربويين نحو التدريب التربوي عن بعد، واستغلاله في تطوير أساليب الإشراف التربوي عن بُعد، وتوظيفه في بناء عناصر الإشراف في كافة مراحله.
4. بناء قاعدة لممارسة أساليب الإشراف عن بُعد بوزارات التربية والتعليم، للاستفادة من الخدمات الاشرافية من أي مكان و في أي وقت و وفقاً لظروف كل معلم، وتعظيم الاتصال بين المعلمين وتبادل خبراتهم.
5. تطوير البيئة التعليمية بتفعيل الإشراف المدمج والذي يجمع بين الإشراف التقليدي والإشراف القائم على التقنيات الحديثة لزيادة فعالية الأساليب الاشرافية.
6. الاعتماد على الكفاءة دون الأقدمية في الترشح للوظائف الاشرافية.
7. وضع خطة استراتيجية تنظم الإيجابيات و ترتقي بها للأفضل وفق جدول زمني فأغلب الإيجابيات تعزى إلى اجتهادات فردية.
8. متابعة أحدث المستجدات في مجال الأساليب الاشرافية وتطبيق ما يتلاءم منها مع البيئة التعليمية المحلية.

المصادر:

1. ابو عابد, محمود محمد(2004): **المرجع في الاشراف والعملية الإشراقية**, دار الكتاب الثقافي, الاردن.
2. أحمد، فطومة محمد(2008): أثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية التحصيل وعمليات العلم و الذكاء البصري المكاني والذكاء الطبيعي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**, مصر.
3. احمد, محمد علام(2016): طرائق التدريس الحديثة ودورها في رفع كفاية المعلم الادائية, **دراسات تربوية**, السنة السادسة العدد السادس, كلية التربية, جامعة افريقيا العالمية, السودان.
4. الأسدي ، سعيد وإبراهيم ، مروان (2003): **الإشراف التربوي**، الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
5. البابطين, عبد العزيز(2004): **اتجاهات حديثة في الاشراف التربوي**, دار الفكر, ط1, الرياض, السعودية.
6. البدري ، طارق (2001): **تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي**، الطبعة الأولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
7. بدير, كريمان(2001): **التعلم النشط**, دار المعرفة, القاهرة, مصر.

8. البنا، محمد (2003): **الدور المهني للمشرف التربوي ومدى ممارسته له من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة غزة ،** رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية –غزة.
9. حاجي, خديجة بنت محمد عمر(2013): **طرق تدريس اللغة العربية التقليدية والحديثة,** محاضرات بطرقة بوربوينت, جامعة طيبة, كلية التربية, السعودية.
10. الحارثي، أحمد. (2000): **دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها,** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ,السعودية.
11. الحريري ، رافدة (2006) : **الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
12. حمدان ، محمد زياد (1992) : **الإشراف في التربية المعاصرة** ، دار التربية الحديثة ،عمان – الأردن.
13. الحلاق، دينا يوسف عبد الرحمن (2008): **متطلبات تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
14. الخطيب، إبراهيم والخطيب، أمل (2003):**الإشراف التربوي، فلسفته، أساليبه، تطبيقاته,** دار قنديل للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
15. الخطيب، رداح والخطيب، احمد والفرح, وجيه(2000): **الإدارة والإشراف التربوي اتجاهات حديثة،** دار الأمل, اربد, الاردن.
16. داوني, كمال(2003): **الاشراف التربوي مفاهيم وآفاق,** الجامعة الاردنية, دار الكتب الوطنية, عمان, الاردن.
17. رضوان, محمد صبحي(2011): **المتابعة وأثرها على العمل التربوي,** مقالة منشورة على الانترنت, قناة نافذة مصر.
18. السادة, حسين بدر(1998): **دور مديري المدارس بالمرحلة الاساسية في التطوير المهني للمعلمين,** مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي.
19. سلامة, حسين(2006): **اتجاهات حديثة في الاشراف التربوي,** دار الوفاء, ط1, الاسكندرية, مصر.
20. سنقر, صالحة(2007): **نظريات التوجيه التربوي,** جامعة دمشق, كلية التربية, دمشق, سوريا.
21. السيد, ماجدة مصطفى(1990): **اثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس في تنمية القدرات الابتكارية لتلاميذ مرحلة التعلم الاساسي,** اطروحة دكتوراه منشورة, مصر.
22. الشديفان, باسل حمدان(2014) دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق, **مجلة جامعة دمشق,** المجلد30 العدد الثاني, سوريا.
23. طافش، محمود (2004) : **الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية** ، الطبعة الأولى ، دار الفرقان، عمان, الاردن.
24. عبد الوهاب, فاطمة محمد(2004): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم من الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي, **مجلة التربية العلمية,** المجلد الثامن, العدد(2), السعودية.
25. عصر, حسني عبد الهادي (1999): **الفهم عن القراءة طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه** ,المكتب العربي الحديث ,الإسكندرية, مصر.
26. ـــــــــــــــــــــــــــــ(2000):**الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية,** مركز الاسكندرية للنشر, مصر.
27. عطاري، عارف، وعيسان، صالحة ومحمود، ناريمان (2005) : **الإشراف التربوي " اتجاهاته النظرية وتطبيقاته العلمية "** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
28. عطوي ، جودت عزت (2001) : **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي " أصولها وتطبيقاتها "** ، الطبعة الأولى ، الإصدار الأول ، الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
29. غباين، إسحاق (2004): **" برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين بناء على احتياجاتهم التدريبية "** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر – غزة.
30. قطامي ، يوسف ، واخرون (2008) ، **تصميم التدريس** ، ط3 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
31. كوثر كوجك(2001) : **اتجاهات حديثه في مناهج وطرق التدريس** ، عالم الكتب, الطبعة الثانية، القاهرة ، مصر.
32. محمود ، محمود صالح (1997) : **" واقع الإشراف التربوي في قطاع غزة في مجال تنمية كفايات المعلمين "** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية – غزة.
33. مدانات ، أوجيني وكمال ، برزة (2002) : **الإشراف التربوي لتعليم أفضل** ، دار مجدلاوى ، الأردن .
34. مرعي, توفيق والحيلة, محمد محمود(2002): **طرائق التدريس العامة,** دار المسيرة, الاردن.
35. نشوان ، يعقوب، ونشوان ، جميل (2001) : **السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي** ، مطبعة ومكتبة دار المنارة ، غزة.
36. الهاجري، عبد الله سعيد(2007): **دور المشرفين التربويين في تنمية أداء معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت ومن وجهة نظر المعلمين,** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
37. Johnson, K. (2000). **Thinking, Learning, Teaching Geography**. University Science News.16 ،(21).